

## تفسير السمعي

@ 51 ( ^ جزاؤه إن كنتم كاذبين ( 74 ) قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك  
نجزي الظالمين ( 75 ) فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من ) \* \* \* \* كنا  
سارقين ما رددنا البضاعة ؛ لأن من يطلب شيئاً ليسرقه لا يخلي شيئاً وقع في يده . .  
فإن قيل : كيف جاز في العربية أن يقول القائل : ( تا ، ولا يجوز أن يقول : تالرحمن  
وتالرحيم ) ؟ قلنا : لأن التاء بدل الباء ؛ فإن الأصل في القسم حرف الباء ثم أبدلت الواو  
بالتاء فلما كانت بدل البديل ضعفت عن التصرف واقتصر على الاسم الذي هو الأصل في القسم  
عادة ولسانا وهو ' ا ' . .

قوله تعالى : ( ^ قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ) معناه : فما جزاء السارق إن كنتم  
كاذبين بقولكم إننا لم نسرق ؟ .

قوله : ( ^ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ) استبعاد السارق من وجد في رحله ( فهذا )  
الجزاء جزاؤه ؛ فيكون الثاني تأكيداً للأول . وفي الأول حذف على عادة كلام العرب ،  
والقول الثاني : قالوا : جزاؤه من وجد في رحله فالسارق جزاؤه ؛ فهو كناية عن السارق ،  
ومعنى جعله جزاء : أنه يسترق ويستعبد . واعلم أنه كان من سنة يعقوب : أن من سرق شيئاً  
استرق سنة ، وكان حكم مصر أن يضرب ويغرم ضعفي قيمته ، [ فمراد ] يوسف أن يحبس أخاه  
عنده فرد الحكم في السرقة إليهم فذكروا من حكم السرقة بما عرفوه في شريعة يعقوب عليه  
السلام ، فأخذ يوسف عليه السلام بذلك وحصل مراده من حبس أخيه . .

وقوله : ( ^ كذلك نجزي الظالمين ) يعني : أن إخوة يوسف قالوا : كذلك نجزي السارق  
عندنا . .

قوله تعالى : ( ^ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ) روي أن  
المؤذن فتش عن أوعيتهم ، وروي أنه رد جماعتهم إلى يوسف - عليه السلام -